

# خارج الفقہ

۲۳-۱۰-۱۴۰۲ فقه اکبر ۲

۵۲

(مکتب و نظام قضایی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

# مکتب و نظام قضایی اسلام

تحقق امنیت در جامعه  
حاکمیت قانون در  
جامعه  
رسیدن ذی حق به حق  
خود  
رفع خصومت  
جلوگیری از تحقق جرم  
فردی و اجتماعی  
تامین حقوق شهروندی  
عدالت ثبوتی و اثباتی  
دستگاه قضا

## قاضی

مشاوران  
قاضی  
هیأت  
منصفه  
دادستان  
وکیل  
مدافع

ضرورت وجود قانون

تساوی تمام آحاد مسلمین در برابر  
قانون

رسیدگی عادلانه به دعاوی

سرعت در احقاق حق

اصل برائت

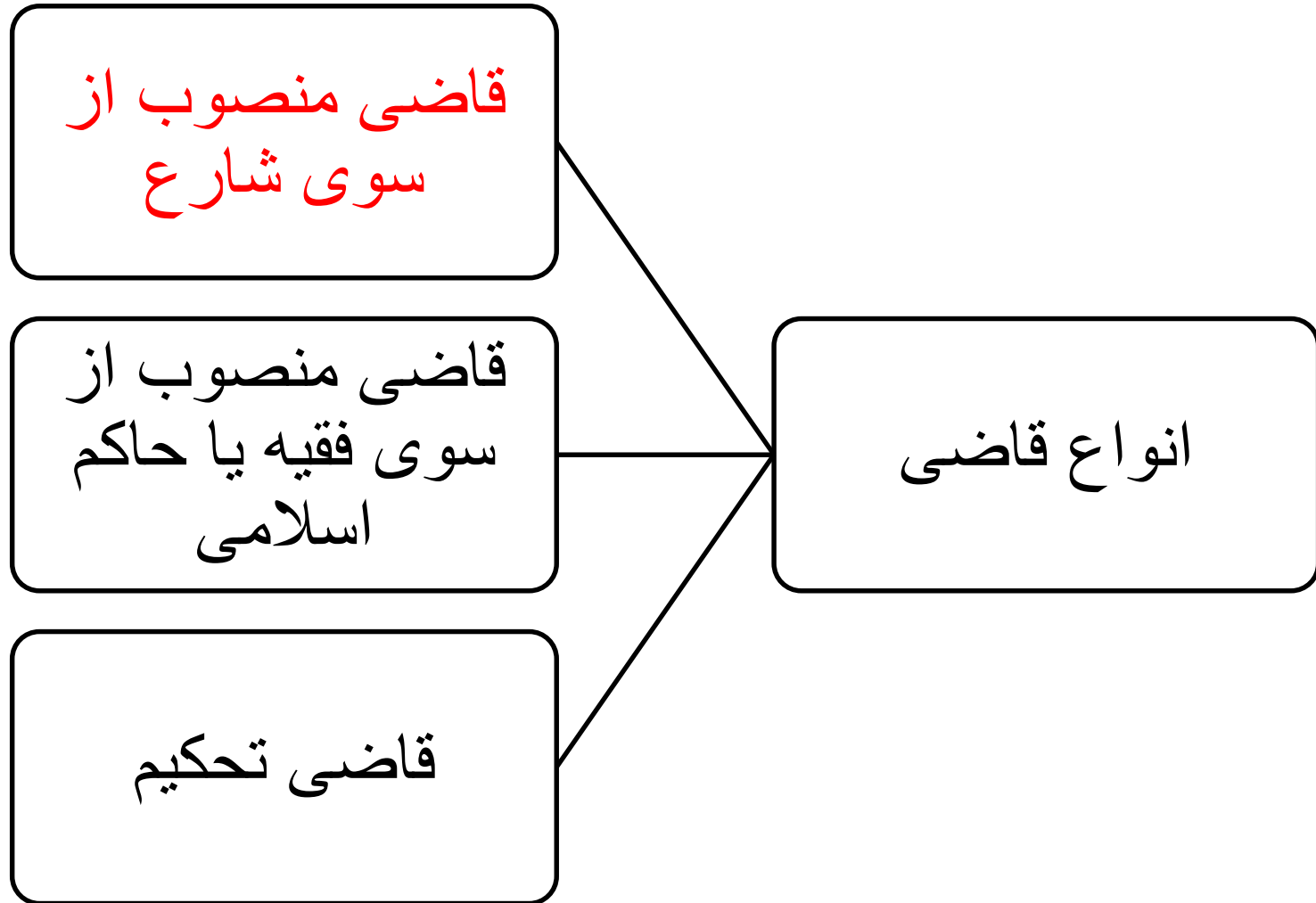
استقلال قاضی

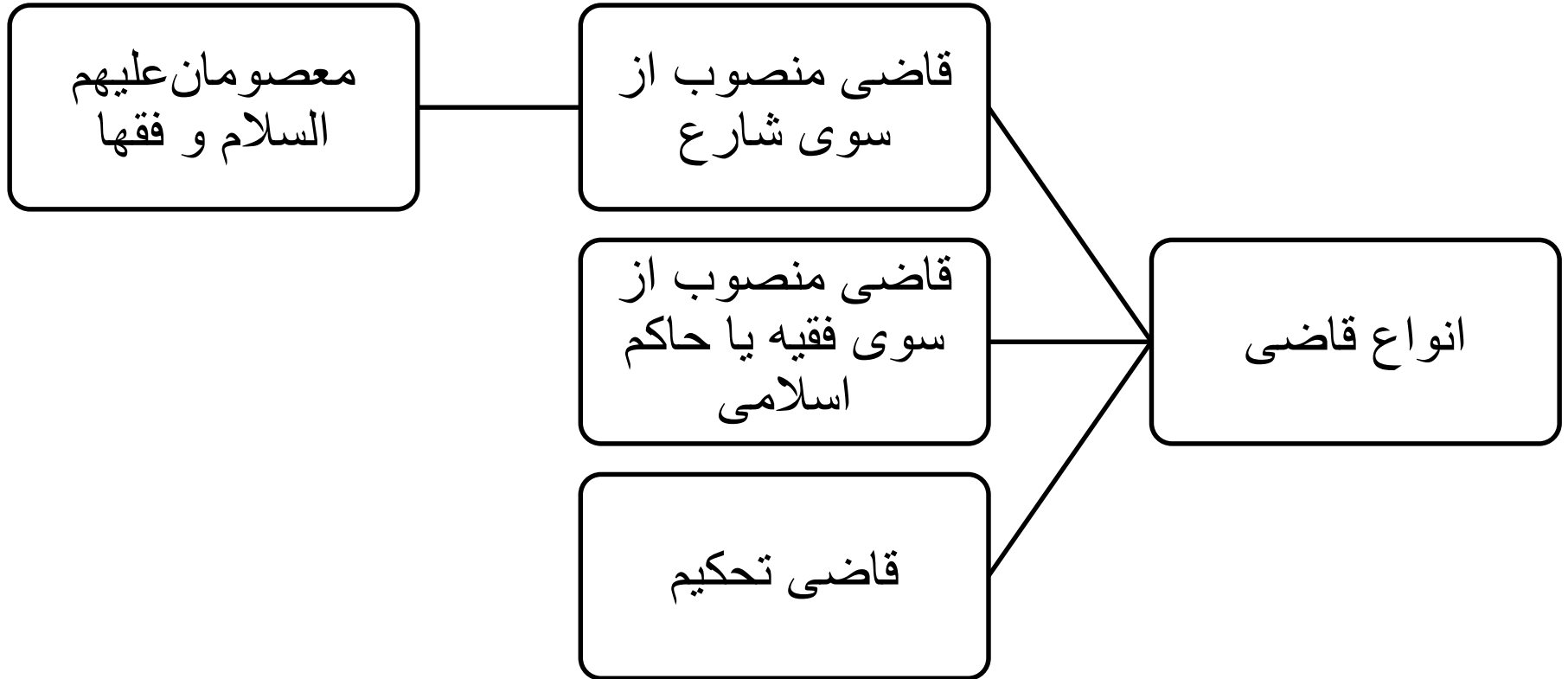
رعایت امور موجب عدالت ثبوتی  
و اثباتی از سوی کارگزاران  
قضایی

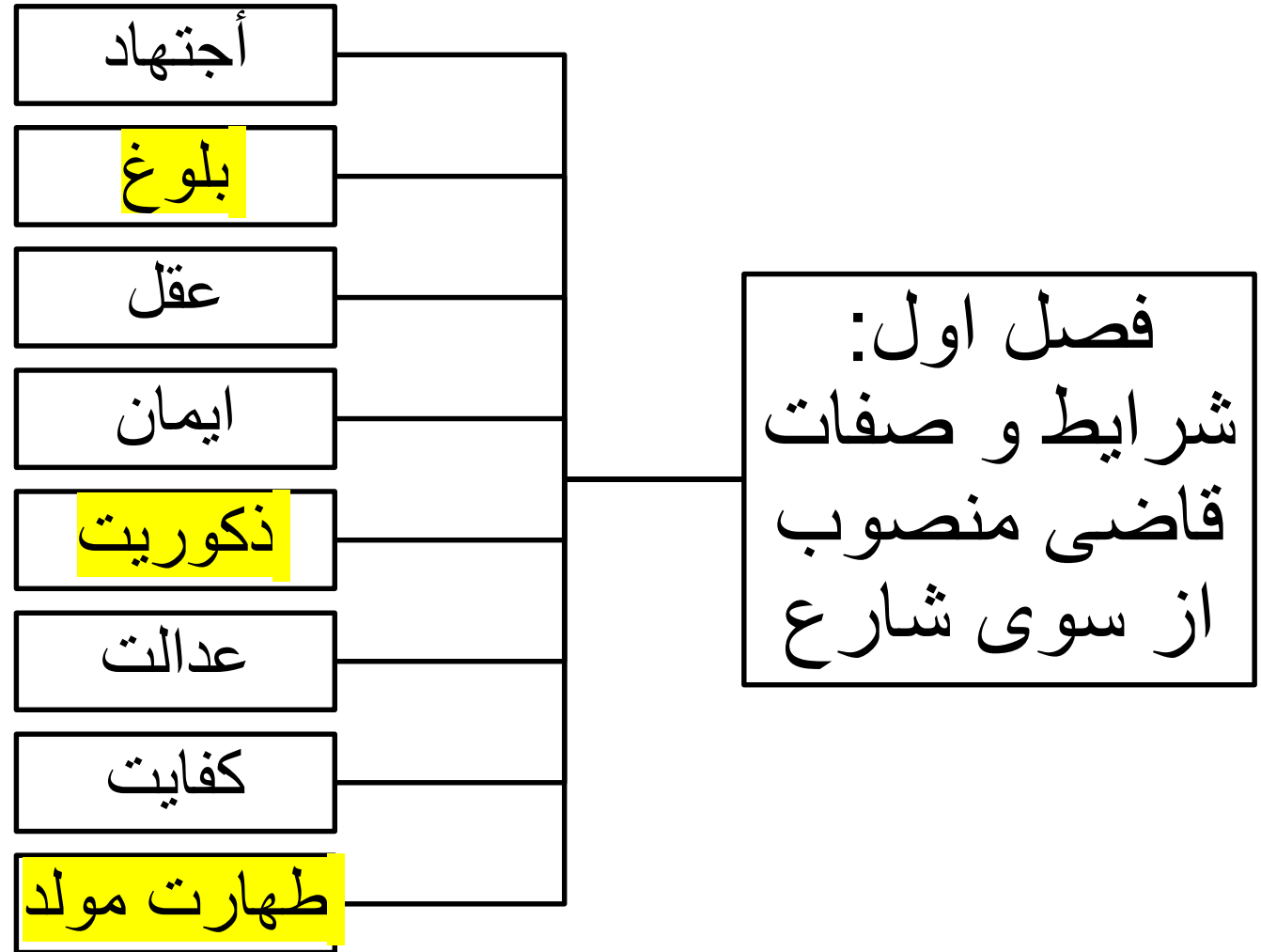
سهولت مراجعه به سیستم قضایی

غیر قابل بازگشت بودن حکم  
قضایی مگر در صورت بطلان  
مستندات

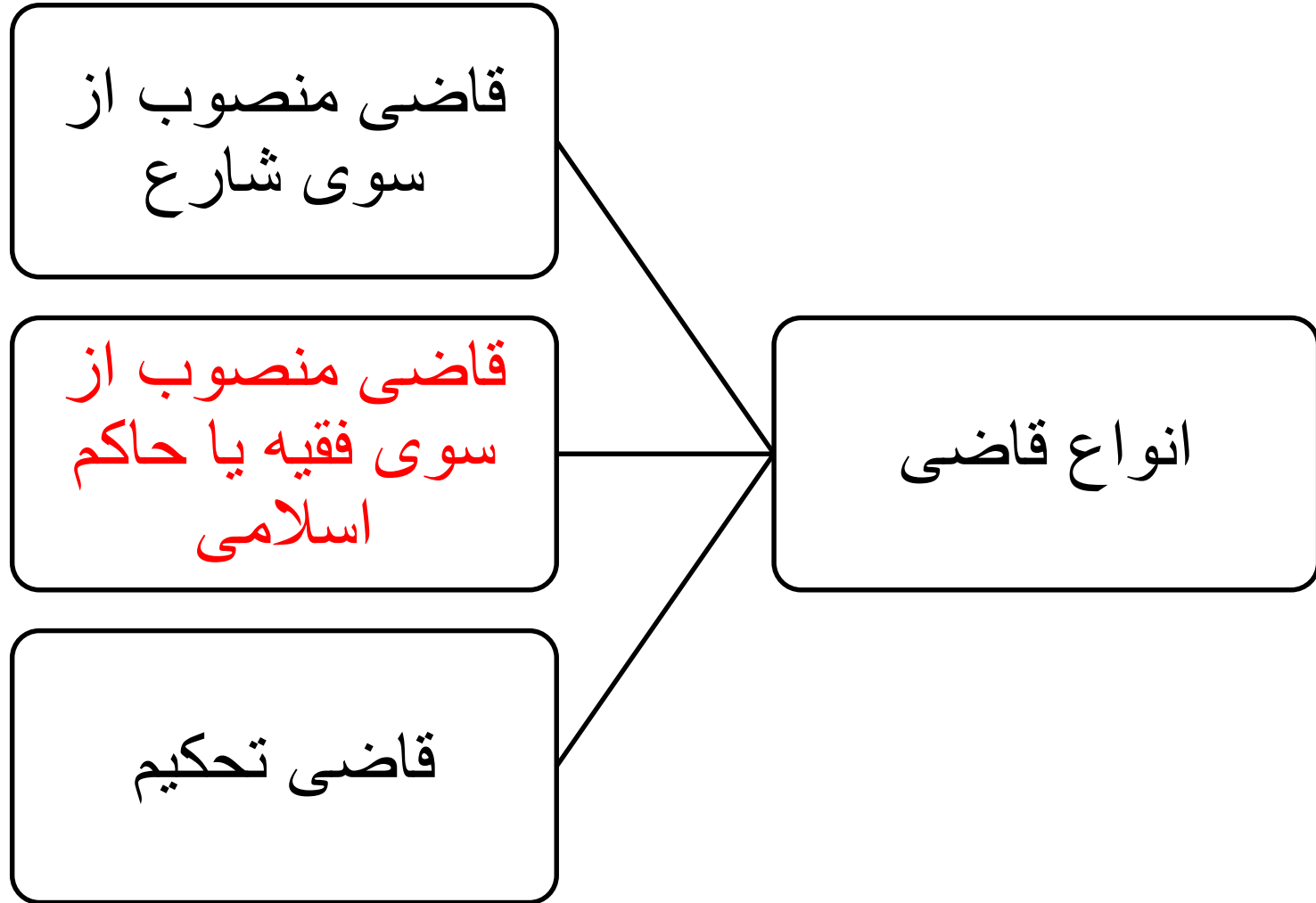
# انواع قاضی

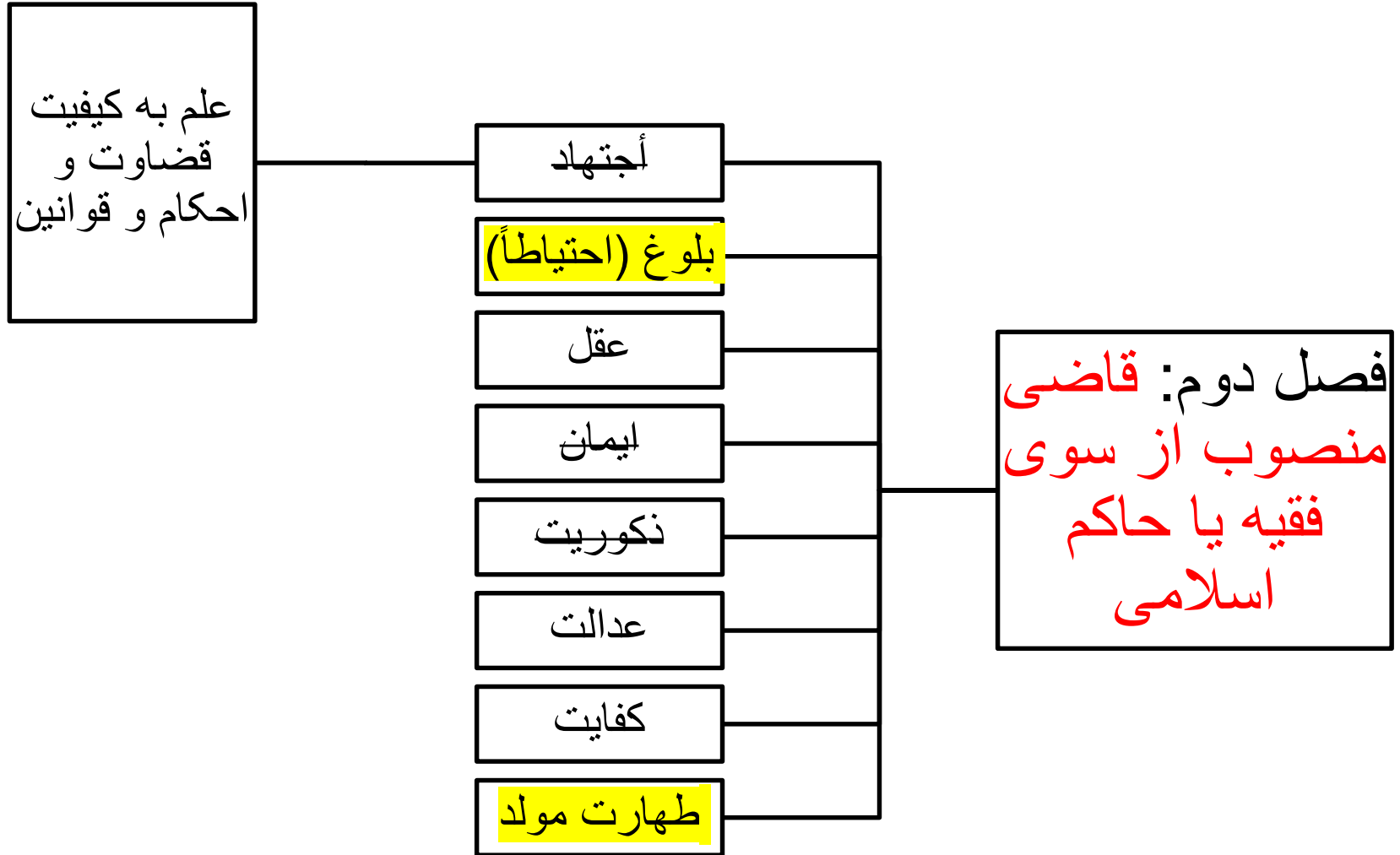






# انواع قاضی





علم به کیفیت قضاوت و احکام و قوانین

بلوغ (احتیاطاً)

عقل

عدالت

کفایت

طهارت مولد

فصل دوم:  
قاضی منصوب  
از سوی فقیه یا  
حاکم اسلامی



## قضاوت غیر مسلمان

- اصل سیزدهم: ایرانیان زرتشتی، کلیمی و مسیحی تنها اقلیتهای دینی شناخته می شوند که در حدود قانون در انجام مراسم دینی خود آزادند و در احوال شخصیه و تعلیمات دینی بر طبق آیین خود عمل میکنند.

## قضاوت غير مسلمان

• ٨٤٢ ٤٩ ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله ع قال قلت لرجلان من أهل الكتاب نصرانيين أو يهوديان كان بينهما خصومة فقضى بينهما حاكم من حكاهما بجور فأبى الذي قضى عليه أن يقبل و سأل أن يرد إلى حكم المسلمين قال **يرد إلى حكم المسلمين**

## قضاوت غیر مسلمان

- ١٤٧٥٤ / ٤. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد:
- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لا يحلف «٣» اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله؛ إن الله - عز وجل - يقول: «فاحكم «٤» بينهم بما أنزل الله» «٥» «٦»

## قضاوت غير مسلمان

- (٣). في «ك، ن» النوادر للأشعري: «لا تحلف».
- (٤). في الوسائل والتهذيب والاستبصار: «وَأَنَّ أَحْكَمَ» و هو الآية ٤٩ من سورة المائدة.
- (٥). المائدة (٥): ٤٨.
- (٦). التهذيب، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ١٠١٣؛ والاستبصار، ج ٤، ص ٣٩، ح ١٣١، معلقاً عن الحسين بن سعيد. النوادر للأشعري، ص ٥٣، ح ٩٩، عن النضر بن سويد. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٥، ح ١٣١، عن سليمان بن خالد الوافي، ج ١٦، ص ١٠٥٨، ح ١٦٦٨٤؛ الوسائل، ج ٢٣، ص ٢٦٥، ح ٢٩٥٣٦.

## قضاوت غير مسلمان

- ١٤٧٥٥ / ٥. عنه «١»، عن النضر بن سويد، عن القاسم «٢» بن سليمان، عن جراح المدائني:
- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لا يحلف «٣» بغير الله».
- وقال: «اليهودي والنصراني والمجوسي لا تحلفوهم «٤» إلا بالله عز وجل». «٥»

## قضاوت غير مسلمان

- (١). الضمير راجع إلى الحسين بن سعيد المذكور في السند السابق.
- (٢). في «ل، ن، بن، جت» وحاشية «بح»: «قاسم» بدل «القاسم».
- (٣). في «ن، بح، بف، جت» والنوادر للأشعري: «لا تحلف».
- (٤). في «ع»: «لا يحلفوهم».
- (٥). التهذيب، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ١٠١٤؛ والاستبصار، ج ٤، ص ٣٩، ح ١٣٢، وفيهما أيضاً هكذا: «عنه، عن النضر بن سويد». النوادر للأشعري، ص ٥٣، ح ١٠٠، عن جراح المدائني الوافي، ج ١٦، ص ١٠٥٩، ح ١٦٦٨٥؛ الوسائل، ج ٢٣، ص ٢٦٦، ح ٢٩٥٣٧.

## قضاوت غير مسلمان

• ١٠١٨ ١٠ و عنه عن النضر بن سويد و ابن أبي نجران جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر ع يقول قضي علي ع فيمن استحلف رجلاً من أهل الكتاب يمين صبر أن يستحلف بكتابه و ملته

- قال ابن الأثير: «فيه: من حلف على يمين صبر، أى الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم».



قضاوت غير مسلمان

• ۱۴۷۵۳ / ۳. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:

• عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام استحلف يهودياً بالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام « ۱ » « ۱ » .  
« ۲ »

## قضاوت غير مسلمان

• (١). قال الشيخ الطوسي - بعد نقله هذا الخبر ونظيراً له -: «الوجه في هذين الخبيرين أن الإمام يجوز له أن يحلف أهل الكتاب بكتابهم إذا علم أن ذلك أردع لهم، وإنما لا يجوز لنا أن نحلف أحداً لا من أهل الكتاب ولا غيرهم إلابالاً، ولا تنافي بين الأخبار». تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٢٧٩.

• وقال الشهيد الثاني: «مقتضى النصوص عدم جواز الإحلاف إلابالاً، سواء كان الحالف مسلماً أو كافراً، وسواء كان حلفه بغيره أردع أم لا. وفي بعضها تصريح بالنهي عن إحلافه بغير اللّهِ... لكن استثنى المصنف وقبلة الشيخ في النهاية وجماعة ما إذا رأى الحاكم تحليف الكافر بما يقتضيه دينه أردع من إحلافه، فيجوز تحليفه بذلك، والمستند رواية السكوني... ولا يخلو من إشكال». المسالك، ج ١٣، ص ٤٧٣-٤٧٤.

• (٢). التهذيب، ج ٨، ص ٢٧٩، ح ١٠١٩؛ والاستبصار، ج ٤، ص ٤٠، ح ١٣٥، معلقاً عن الكليني الوافي، ج ١٦، ص ١٠٥٩، ح ١٦٦٨٦؛ الوسائل، ج ٢٣، ص ٢٦٦، ح ٢٩٥٣٩.

## قضاوت غير مسلمان

- [القول في الاستحلاف بالله]
- و اعلم أنه لا يستحلف أحد إلا بالله تعالى و أسمائه الخاصة به و لو كان الحالف كافرا كما في النصوص المستفيضة المتقدمة جملة منها و غيرها من الإجماعات المستفيضة في كتاب الأيمان و الذور بقي منها ما دل على عموم الحكم للكافر بالخصوص و هي أيضا مستفيضة

## قضاوت غير مسلمان

• ففي الصحيح لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا  
 المَجُوسِي بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ  
 وَ أَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَ فِيهِ عَنْ أَهْلِ  
 الْمَلِكِ كَيْفَ يَسْتَحْلِفُونَ فَقَالَ لَا تَحْلِفُوهُمْ إِلَّا بِاللَّهِ  
 تَعَالَى وَ فِي الْمَوْثِقِ كَالصَّحِيحِ هَلْ يَصْلِحُ لِأَحَدٍ أَنْ  
 يَحْلِفَ أَحَدًا مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ  
 بِالْهَتْمِ فَقَالَ لَا يَصْلِحُ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْلِفَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 تَعَالَى إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النُّصُوصِ

## قضاوت غير مسلمان

• و ظاهرها كالفتاوى و الاكتفاء فى الحلف بلفظ الجلالة مطلقا خلافا للمبسوط فى المجوسى فلم يجوز فى إحلافه الاقتصار على لفظ الجلالة نظرا إلى اعتقاده أن النور إله فيحتمل إرادته إياه من الإله المعروف فلا يكون حالفا بالله و أوجب لذلك أن يضم إليه ما يزيل الاحتمال كخالق النور و الظلمة إماطة لتأويله

## قضاوت غير مسلمان

• و هو مع كونه اجتهادا في مقابلة النص المعتبر شاذ كما صرح به بعض الأصحاب و لكن أفتى به الشهيد في الدروس و مال إليه فخر الدين محتجا بأنه يجب الجزم بأنه حلف و لا يحصل الجزم بذلك و هو أحوط و إن كان في تعيينه نظر لضعف الحجة بأن الجزم المعتبر هو العلم بكونه قد أقسم بالله الذي هو المأمور به شرعا أما مطابقة قصده للفظه فليس بشرط في صحة اليمين

## قضاوت غير مسلمان

- قيل و من ثم كانت النية نية المحلف إذا كان محقا لا الحالف و هو دليل على عدم اعتبار مطابقة القصد للفظ و مقتضى النصوص المتقدمة و الإجماعات المنقولة أنه لا يجوز الإحلاف بغير أسمائه سبحانه كالكتب المنزلة و الرسل المعظمة و الأماكن المشرفة مضافا إلى خصوص المعبرة ففي الصحيحين أن لله عز و جل أن يقسم من خلقه بما يشاء و ليس لخلقه أن يقسموا إلا به

## قضاوت غير مسلمان

- و قيل بالكراهة و على التقديرين فلا اعتداد به فى إثبات الحق مطلقا عملا بإطلاق الأدلة المتقدمة



## قضاوت غير مسلمان

• و لكن ذكر الماتن و قبله الشيخ في النهاية و جماعة أنه إن رأى الحاكم إحلاف الذمى بل مطلق الكافر كما قيل بما يقتضيه دينه كونه أردع و أكثر منعا له عن الباطل إلى الحق من الحلف بالله عز و جلي جاز له إحلافه به عملا برواية السكوني أن أمير المؤمنين ع استحلف يهوديا بالتوراة التي أنزلت على موسى

## قضاوت غير مسلمان

- و هو كما ترى لقصورها عن المقاومة لما مضى من وجوه شتى مع ضعفها في نفسها على المشهور بين أصحابنا و كونها قضية في واقعة لا عموم فيها

## قضاوت غير مسلمان

- و لذا خصها الشيخ في التهذيب بالإمام ع كما هو موردها مع احتمال كون الحلف بالتوراة فيها مع ضميمه الحلف بالله تعالى للتأكيد و التشديد و نحوها

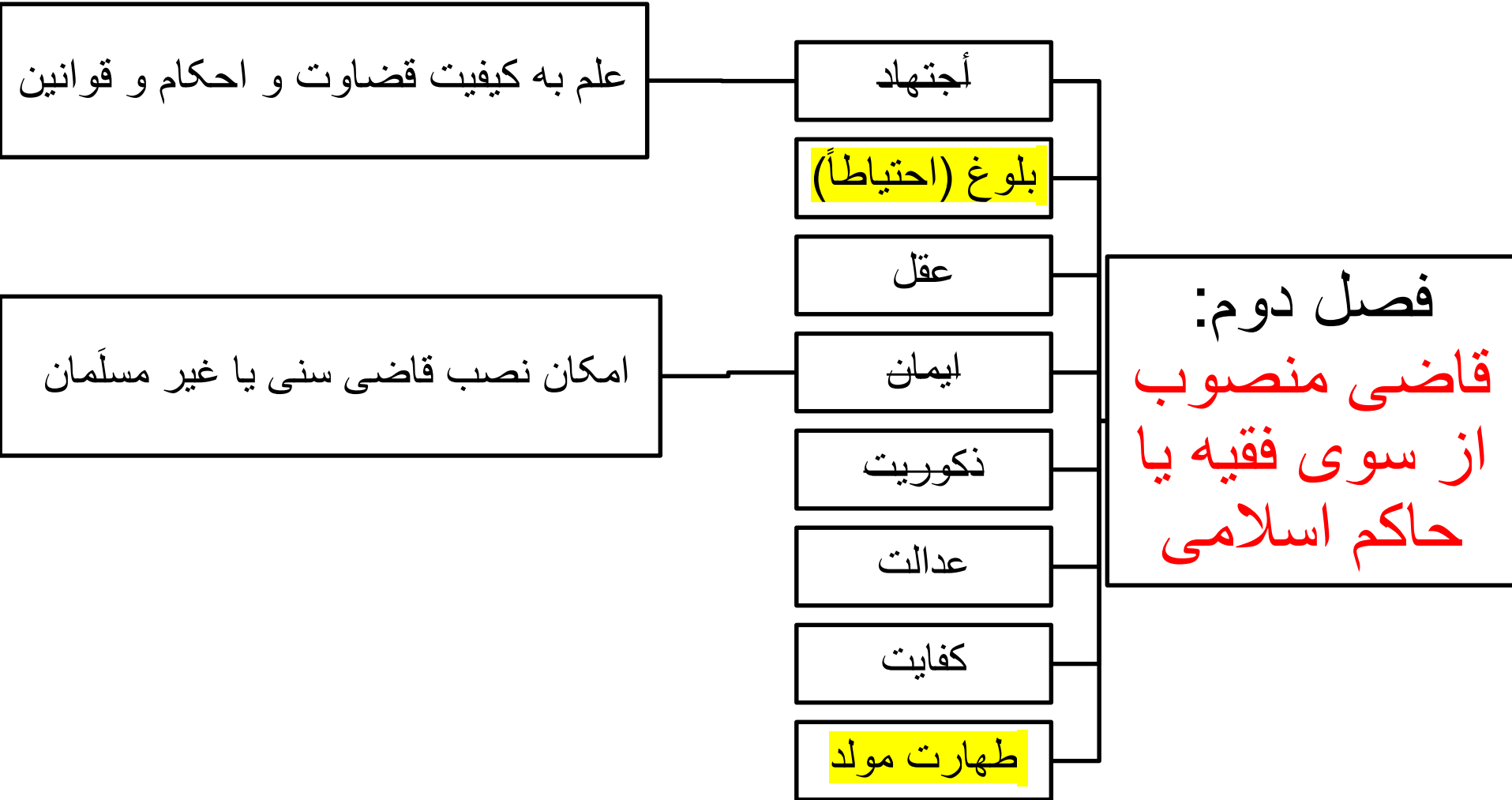
## قضاوت غير مسلمان

• و أيدها الشيخ في الاستبصار بالصحيحين في أحدهما عن الأحكام فقال في كل دين ما يستحلفون كما في نسخة أو يستحلفون كما في أخرى و في الثاني قضى على ع فيمن استحلف أهل الكتاب يمين صبر أن يستحلف بكتابه و ملته

## قضاوت غير مسلمان

• و فيهما نظر لجواز أن يكون المراد بالأول أنه يمضي عليهم حكمه إذا حلفوا عند حاكمهم كما أنه يجرى عليهم أحكام عقودهم و يلزم عليهم ما لزموا به أنفسهم و احتمال رجوع الضمير في الثاني إلى الموصول أو كون ذلك بعد ضم اليمين بالله و بالجملته القول الأول أظهر و لكن الجمع بينهما أحوط

# قاضی منصوب از سوی فقیه یا حاکم اسلامی



# قاضی منصوب از سوی فقیه یا حاکم اسلامی

علم به کیفیت قضاوت و احکام و قوانین

بلوغ (احتیاطاً)

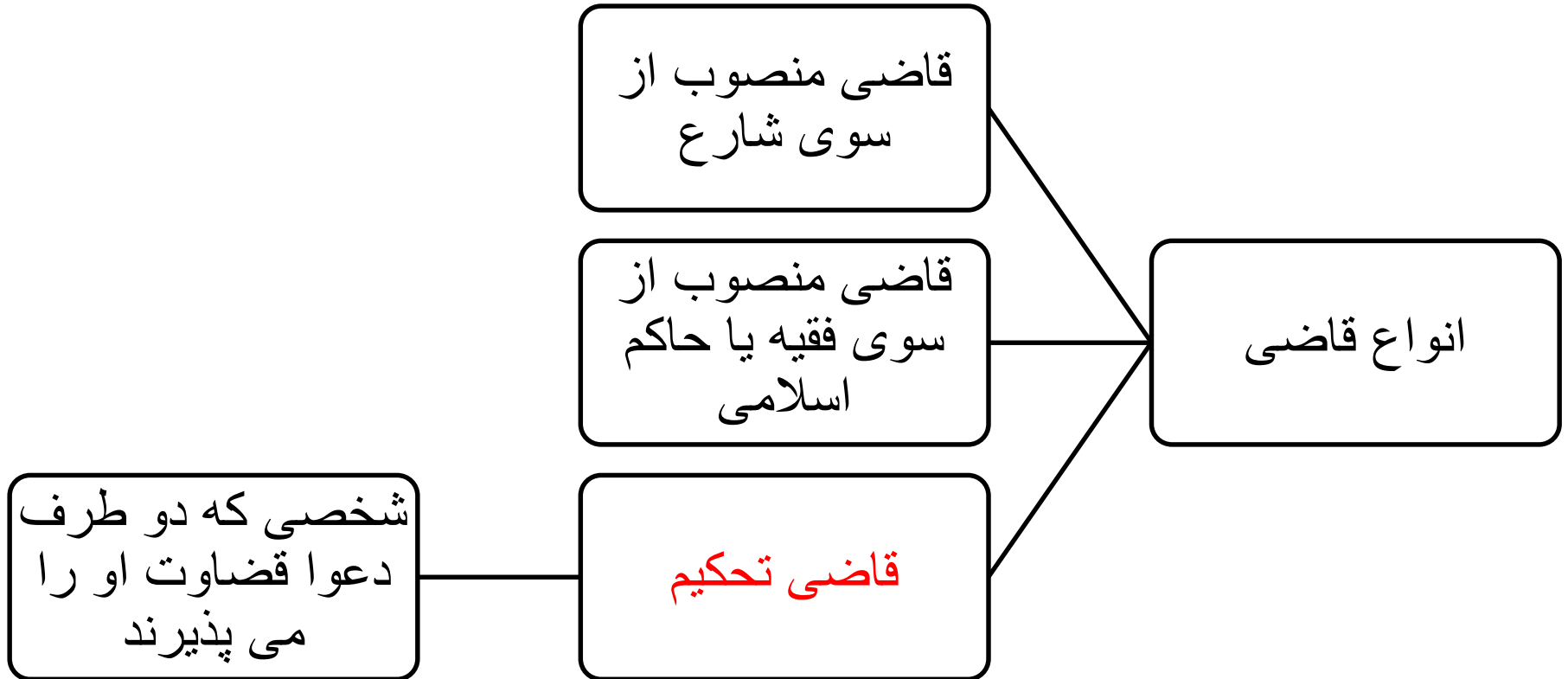
عقل

عدالت

کفایت

طهارت مولد

فصل دوم:  
قاضی منصوب  
از سوی فقیه یا  
حاکم اسلامی





- فصل سوم: قاضی تحکیم

- آیا متخاصمان شرعاً می توانند به کسی که معصوم علیه السلام، یا فقیه جامع الشرائط او را به منصب قضا نصب نکرده اند، مراجعه کنند، به گونه ای که حکم او برای آنها، از دیدگاه شرع، نافذ و به منزله ی حکم قاضی منصوب باشد؟

## قاضی تحکیم

- بدون شک، چنین شخصی شامل فقیه جامع الشرائط که از سوی حکومت اسلامی به منصب قضا گمارده نشده است، خواهد شد. زیرا هر چند او از سوی معصوم علیه السلام به این مقام منصوب است، ولی هنگامی که حکومت تشکیل شد و فقیه حاکم، تصدی امر قضا را به شکل کلی در دست گرفت، سایر فقها نمی توانند اقدام به راه اندازی محاکم مستقل و دادرسی کنند، مگر به عنوان قاضی تحکیم که در این بحث به آن خواهیم پرداخت.

## قاضی تحکیم

- البته در فرض عدم حکومت اسلامی، مسأله ی قاضی تحکیم فقط به غیر فقیه جامع الشرائط مرتبط خواهد شد. در این حال، دو احتمال قابل تصور است:
- ۱. قاضی تحکیم واجد شرایط شرعی قاضی، یعنی عدالت، عقل، بلوغ، طهارت مولد و رشد (در امور مالی) باشد.
- ۲. قاضی تحکیم واجد این شرایط نیز نباشد.
- پس در بحث قاضی تحکیم، قضاوت سه گروه از افراد مورد بررسی قرار می گیرد:

## قاضی تحکیم

- ا. فقیه جامع الشرائطی که در حکومت اسلامی به منصب قضا نصب نشده است.
- ب. شخصی که واجد شرایط شرعی قضاوت است و فقیه می تواند او را به منصب قضا نصب کند، ولی چنین امری صورت نگرفته است، خواه حکومت اسلامی وجود داشته باشد و خواه چنین نباشد.
- ج. شخصی که به دلیل فقدان شرایط، فقیه نمی تواند او را به منصب قضا نصب کند، خواه در فرض حکومت اسلامی خواه در فرض عدم آن.

## قاضی تحکیم

- ادله ی اعتبار قضاوت قاضی تحکیم
- اگر از برخی استحسانات و وجوه ذوقی که در کلمات برخی فقها، به ویژه علمای اهل سنت، در باب قاضی تحکیم دیده می شود، (۱۳۴) بگذریم، ادله ای که برای نفوذ حکم چنین شخصی مطرح شده است، عبارتند از:

- ۱. خبر احمد بن الفضل الکناسی که از کشی در رجالش نقل شده است. او می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه از شما به من می رسد، چیست؟ گفتم: چه چیز؟ فرمود: به من رسیده است شما در «کناسه» (۱۳۵) یک قاضی نشانده اید. گفتم: بله، قربانت گردم، مردی است به نام <sup>خبر احمد بن الفضل الکناسی</sup> عروه القنات (القتاب) و او مردی است که بهره ای از عقل دارد. نزد او جمع می شویم، با او گفتگو و از او پرسش می کنیم سپس آنها را بر شما عرضه می نمایم. حضرت علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد. (۱۳۶)

• ۳۳۴۴۶ - ۳۱ - «۲» و عن محمد بن مسعود عن  
 أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال:  
 قال لي أبو عبد الله ع أي شيء بلغني عنكم قلت ما  
 هو - قال بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة - قال  
 قلت: نعم جعلت فداك - رجل يقال له عروة القتات -  
 و هو رجل له حظ من عقل - (نجتمع عنده فتكلم و  
 نتساءل) «۳» - ثم يرد ذلك إليكم قال لا بأس.

- به این روایت چنین استدلال شده است: حضرت علیہ السلام با پذیرش قضاوت مردی که مردم او را به این سمت پذیرفته بودند و تنها ویژگی او این بود که **بهره** **ای از عقل** داشت، در واقع نفوذ قضاوت هر کسی را که مردم او را بپذیرند، امضا کرده است.
- لکن در استدلال به این روایت چند اشکال وجود دارد:



- ا. ارسال در سند: سند این روایت به این شکل است: «کشی از عیاشی از احمد بن منصور از احمد بن الفضل الکناسی از امام صادق علیه السلام.»
- اگر احمد بن منصور در این سند، «احمد بن منصور خزاعی» از اصحاب امام رضا علیه السلام باشد، (۱۳۷) نقل عیاشی از او بدون واسطه بسیار بعید است.

- زیرا عیاشی غالباً از اصحاب علی بن الحسن بن الفضال نقل می کند (۱۳۸) که خود او از اصحاب امام هادی و امام عسکری علیهما السلام است.
- به همین دلیل شیخ طوسی در رجال خود، عیاشی را در زمره ی کسانی که از معصومان علیهم السلام نقل نکرده اند، قرار داده است.

- البته اگر احمد بن منصور در این سند، «خزاعی» نباشد، چون نقل عیاشی از امام صادق علیه السلام به دو واسطه بعید است، احتمال ارسال، افزون بر این که بین او و احمد بن منصور وجود دارد، بین احمد بن منصور و احمد بن الفضل الکناسی نیز وجود خواهد داشت. به هر تقدیر، ارسال در سند این حدیث به گونه ای محتمل است که اگر راویان آن ثقه بودند، امکان استناد به آن نبود. (۱۳۹)

- ب. ضعف راویان: احمد بن منصور، چه خزاعی باشد و چه نباشد، توثیقی ندارد. (۱۴۰)
- احمد بن الفضل الکناسی نیز، چه احمد بن الفضل الخزاعی باشد و چه نباشد، فاقد توثیق است. (۱۴۱)

• ج. عدم نظر به قضاوت: اگر از ضعف سند این روایت چشم پیوشم، دلالت آن نیز بر نفوذ قضاوت قاضی تحکیم مخدوش است، زیرا از ادامه ی حدیث که راوی می گوید: «نزد او جمع می شویم. با او گفتگو و از او پرسش می کنیم...»، معلوم می شود، مراد از «قاضی» در این روایت «قضاوت» به معنای اصطلاحی، یعنی رفع خصومت، نیست (۱۴۲) و لاقلاً دلالت حدیث بر قضاوت مصطلح مجمل است. (۱۴۳)

- د. احتمال انتصاب: گفته اند شاید این واقعه بعد از نصب عام قاضی در مقبوله ی عمر بن حنظله یا مشهوره ی ابی خدیجه، صورت گرفته باشد. (۱۴۴) یعنی در واقع امام علیه السلام، به فرض صحت سند و اراده ی قضاوت مصطلح، تحقق شرایط را در شخص مزبور مورد پرسش قرار داده است و راوی با عبارت: «له حظ من العقل»، اطلاع او از اخبار اهل بیت علیهم السلام را خبر داده است. نصب او از سوی شیعیان نیز نشان از تشیع او دارد.